

فتح القدير

55 - { واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم } يعني القرآن يقول : أحلوا حلاله وحرّموا حرامه والقرآن كله حسن قال الحسن : التزموا طاعته واجتنبوا معاصيه وقال السدي : الأحسن ما أمر الله به في كتابه وقال ابن زيد : يعني المحكمات وكلوا علم المتشابه إلى عالمه وقيل الناسخ دون المنسوخ وقيل العفو دون الانتقام بما يحق فيه الانتقام وقيل أحسن ما أنزل إليكم من أخبار الأمم الماضية { من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون } أي من قبل أن يفاجئكم العذاب وأنتم غافلون عنه لا تشعرون به وقيل أراد أنهم يموتون بغتة فيقعون في العذاب والأول أولى لأن الذي يأتيهم بغتة هو العذاب في الدنيا بالقتل والأسر والقهر والخوف والجذب لا عذاب الآخرة ولا الموت لأنه لم يسند الإتيان إليه